بصيرة

مجلة سورية شهرية

العدد الثالث ٢٠١٢\٠٣\١٥

الإسلام السياسي
وإشكالية المصطلح

الغضـــــب
(الزاوية الميدانية)

اعتراف
(من أدب الثورة)

كيف نحمي العقيدة
من التعصب

عوامل النصر

الرضا والاختيار

صراع ثقافة الاحتشام
والعري

كتاب
(الجيش والسياسة في سوريا)

لقـــاء مـع الأستاذ مجاهـــد ديرانيـــة (ج٢)

بصيرة

قائمة المواضيع

"الإسلام السياسي" وإشكالية المصطلح ٣

كيف نتعامل مع القرآن ٥

زاوية منقولة :كيف نحمي العقيدة من التعصب ٧

الزاوية الميدانية : الغضب: عايف التنكة ٨

زاوية من أدب الثورة : اعتراف ٩

ديزاين صلة ١١

الجزء الثاني من أسئلة الأستاذ مجاهد ديرانية ١٢

زاوية أعضاء بصيرة : الرضا والاختيار ١٥

زاوية منقولة : عوامل النصر ١٩

زاوية المرأة : صراع ثقافة الاحتشام والعري _ الكيلاني ٢١

لوحة بصيرة: لمصطفى يعقوب ٢٢

خواطر ٢٣

ملخص عن كتاب : "الجيش والسياسة في سورية" _ عبد الرحمن زيتون ٢٤

زاوية الدفاع المدني أو الإسعاف الأولي ٢٥

صورة العدد (طفل وثورة) ٢٧

بصيرة

"الإسلام السياسي" وإشكالية المصطلح

كرامة إسلامية

إن ثورتنا ليست ثورة شعبية ضد القهر والظلم والفقر والتهميش فحسب، بل إنها ثورة عامة شاملة متجددة لكل مكونات المجتمع وجوانبه، هي ثورة على المصطلحات والمفاهيم التي رسخت في معجمنا الثقافي في زمن الاستبداد، ولأن الثقافة عملية اجتماعية تراكمية فإننا دائماً بحاجة إلى الثورة على تلك المصطلحات لتستقيم شيئاً فشيئاً، فيسقط البالي والمزيف منها. ومن تلك المصطلحات التي لمع نجمها مع ثورتنا المباركة وثورات الشعوب العربية، مصطلح "الإسلام السياسي".

يعود مصطلح "الإسلام السياسي" إلى سلسلة من التسميات على إثر قيام الثورة الإسلامية في إيران، وخوف الولايات المتحدة من خطر امتدادها في تسعينات القرن الماضي، فكان يُعرف أولاً بـ"الإسلام الأصولي" ومن ثم اُستخدم مصطلح "الإسلاميون المتطرفون"، إلى أن استقرت التسمية إلى وقتنا الحالي على "الإسلام السياسي" بعد أحداث ١١ سبتمبر/ أيلول ٢٠٠١. وكان المقصود من تلك العبارة الجماعات أو الحركات الإسلامية التي تطالب وتدعو إلى تحكيم شريعة الله في دولهم المختلفة. وما كان على العرب المستغربين أو المسلمين المنافقين إلا استيراد، بل والتهليل لهذا المصطلح وغيره من المصطلحات دونما الوقوف عنده والرجوع إلى أصوله أو أبعاده.

ومن بين العديد من المقالات والتحليلات والدراسات التي استوقفتني حول هذا المصطلح، كان حواراً مطولاً أجرته مجموعة "الجمهورية"، (ونُشر على موقعها على الإنترنت) مع الدكتور صادق جلال العظم بتاريخ ١٠ كانون الثاني ٢٠١٣، خاصة جوابه عن سؤال المحاور له من أن كيف لمؤلف "نقد الفكر الديني" أن يقف "إلى جانب ثورة كانت الجوامع مراكز انطلاق مظاهراتها، ويعرض مكونها العسكري اليوم وجها إسلامياً ظاهراً؟ ألا يخشى من الإسلام السياسي بعد سقوط نظام الأسد؟"!.

فبينما اعترف بوقوفه إلى جانب الثورة الإيرانية الإسلامية نجده يعزو خوفه من الإسلام السياسي إلى أن ثقافتنا ومجتمعاتنا تحوي الكثير من "العناصر السلطوية والتسلطية والسلبطجية والأبوية والأبوية المحدثة والثأرية"، حسب تعبيره، مما يجعل إمكانية إعادة إنتاج الطغاة والاستبداد العسكري بوجه ديني! هنا كان الأولى به التركيز على سبل التخلص من تلك العناصر بدلاً من تحميل الإسلام السياسي أمراضاً عرفتها تاريخ البشرية جمعاء وليست حكراً على مجتمعاتنا! ومن ثم يفصح عن نموذج الإسلام السياسي الذي يخاف منه كما عبر "والذي يمنع التعليم ويحرق المدارس ويغلق الجامعات ويعطّل المعاهد ويحرم المرأة من التعليم والعمل المنتج"!، ويضعه جنباً إلى جنب الإسلام السياسي الذي وصل إلى الانتخابات في حالتي مصر وتونس! لا بل يفصح عن أن الإسلام المقبول بالنسبة له (ولغيره) كمفكر علماني هو "إسلام البزنس، وإسلام رجال الأعمال وأصحاب المشاريع والشرائح التجارية".. وأن التدين الشعبي السوري البسيط سيتغلب على أي إسلام سياسي.

أردنا من مثالنا أعلاه تسليط الضوء على هذا التوجه الفكري السائد من مثقفينا – سواء ممن وقفوا

بصيرة

الإفتتاحية

مع الثورة أو ممن عاداها – والذي يرفض جملة وتفصيلاً استلام أي تيار إسلامي للحكم، ويرفع زيفاً لواء الانتصار للمرأة، وكأن المرأة في أرقى المجتمعات الإنسانية وأكثرها تحرراً وعلمانية حصلت على حقوقها (وهذا مجال يطول البحث فيه)! أضف إلى ذلك، الرفض القاطع لوصول أي تيار ديني في مجتمع ما إلى الانتخابات! بل وأن على التيارات الدينية في المجتمعات العربية تحييد نفسها عن معترك الحياة السياسية! لأن السياسة أصلاً يجب أن تكون بعيدة عن الدين بمعنى آخر "علمانية".

وإذا رجعنا إلى أقوال بعض العلماء المسلمين في هذا الصدد ومن أبرزهم الشيخ ابن تيمية رحمه الله فيقول عن العلم بالسياسة بأنه: "علم بما يدفع المضرة عن الدنيا ويجلب منفعتها". (مجموع الفتاوى، ٤/٤٩٣).

والسياسة عند ابن خلدون نوعان: "سياسة عقلية [وتُسمّى أيضاً سياسة مدنية]؛ وهي القوانين المفروضة من العقلاء وأكابر الدولة وبصائرها يكون تدبير مصالح الرعية فيها موكولاً إلى العقل البشري. وسياسة دينية [شرعية] نافعة في الحياة الدنيا والآخرة وهي مفروضة من الله سبحانه وتعالى بشارع يقررها ويشرعها، "يكون تدبير مصالح العباد فيها بمقتضى النصوص الشرعية، وبما دلت عليه أو أرشدت إله، أو استنبطه العقل البشري مما يحقق مقاصد الشريعة". (المقدمة، ج١، الجزائر: وزارة الثقافة، ٢٠٠٦).

إن "الدين الحق إنما جاء لنفع الناس في دنياهم وآخرتهم، فلا يمكن أن يكون فيه ما يمنع من الأخذ بشيء هو من ضرورات العصر، أما أهواء العصر وما يشيع فيه من قيم وأفكار وعادات وتقاليد فإن الدين لم يأت لموافقتها، بل جاء لإقرار ما فيها من حق وإنكار ما فيها من باطل؛ فالمعيار هو كلام الله لا أهواء البشر". (سليمان بن صالح الخراشي، ثقافة التلبيس (٨): مصطلح: الإسلام السياسي).

لا شك أن هناك من يتخذ الدين الإسلامي غطاءً له لتحقيق مآربه الخاصة، فهؤلاء الأفراد أو الجماعات الذين شوهوا الدين لأغراض سياسية أو غير سياسية عرفناهم تاريخياً، ما أدى إلى اتخاذ البعض ذريعة لشنّ حربهم ضد تدخل الدين بالسياسة. فهل علينا بسبب هؤلاء التخلي عن العمل بالسياسة على أساس ديني؟! أو أن نقبل بدعوات فصل الدين عن الدولة أو السياسة! لعمري، إن هي إلا دعوة للتخلي عن ديننا، فالإسلام – لمن لازال لا يعلم – هو دين شامل لكل جوانب الحياة: الاجتماعية، الاقتصادية، القانونية، السياسية... والدين ليس مقتصراً أبداً على علاقة الإنسان بربه، ولا إسلام بدون سياسة.

وبعيداً عن مصطلح الإسلام السياسي وما يعتريه من إشكالات، فإنه لا بد لنا، أخيراً وليس آخراً، من الوقوف على مسألة التمييز بين النظام الذي هو وضع بشري، وبين المرجعية سواء كانت دينية أو فلسفية...، فالحكم على نظام ما بأنه إسلامي إنما يعود إلى مدى تحقيق الشريعة الإلهية فيه، فالنظام الإسلامي هو مجموع الآليات والمؤسسات والتراتيب والوسائل التي تتحقق بواسطتها المرجعية الإسلامية في الدولة والسياسة والاجتماع ومبادئها ومقاصدها في الممارسة والتطبيق، على حد تعبير د. عمارة، والعدل مثلاً الذي هو دين إلهي ومثال من المثل المعيارية للشريعة الإسلامية تحتاج إلى نظام من آليات ووسائل تتطور بشكل دائم لتكون أقدر على تحقيق فريضة العدل. (محمد عمارة، في النظام السياسي الإسلامي، مكتبة البخاري، ط١، ٢٠٠٩

كيف نتعامل مع القرآن

محمد الغزالي

انفصال العلم عن الحكم: أنا لا أشك فى أن الفقه الإسلامى تأثر بانحراف الحكم فى العالم الإسلامى, ويمكن أن أتصور الأمر على النحو الآتى: كانت دولة الخلافة الراشدة دولة تمثل الإسلام تمثيلا هو الأقرب إلى عهد النبوة.. ولا شك أن سياسة الحكم, وسياسة المال, والمفاهيم العامة للحضارة الإسلامية, وللانطلاق الإسلامى استمرت بمسيرتها

الصحيحة, وكان هذا الفهم مسيطرا على دولة الخلافة.. ثم حدث تحول ينبغى أن نقف بإزائه قليلا, لقد تحولت دولة الخلافة إلى ملك, وفى النظام الملكى الذى أقامه معاوية رضى الله عنه ننصف الرجل فنقول: أنه ظل وفيا لانتمائه الإسلامى وزعم أنه سوف يخدم الإسلام أكثر مما خدمه الخلفاء الراشدون, أو على الأقل أكثر من خصمه الأخير, على بن أبى طالب رضى الله عنه.. أنا أقدر منه على خدمة الإسلام. ومضى فى طريقه, فحدث تحول بيقين فى قضايا إسلامية مهمة وبدأ يتجمد الفقه السياسى والدستورى للدولة.. كما تجمد فقه العلاقات الاقتصادية والمالية. وبدأ يتجمد فقه العلاقات الدولية, كذلك.. هنا نجد الأئمة الذين قادوا الأمة علميا. وهم مشهورون: أبو حنيفة ومالك والشافعى وابن حنبل, وهم فقهاء, التزموا ناحية فروع الفقه, كما التزم المحدثون رواية السنن.. وغلب على هؤلاء وأولئك الرغبة فى ألا يصطدموا بالنظام القائم, لأن النظام القائم اصطدم به الخوارج, وهؤلاء ليس لديهم فقه, فنكل بهم النظام تنكيلا قطع دابرهم, وأيأس الناس من أن يكون هناك مجال لإصلاح سياسى بالمعنى الذى يعود بالأمة إلى دولة الخلافة.. واكتفى الأئمة بأنهم قبلوا الأمر الواقع, واستفاضوا فى شروح العبادات والمعاملات على النحو الذى وصل إلينا.. كان من الممكن أن ينكشف ضرر هذا المسلك لو أنه حدثت عودة إلى دولة الخلافة, لكن الذى حصل أنه جاءت الدولة العباسية بعد الدولة الأموية, فوقع فى نفوس الناس يأس من أن يحقق الإسلام بمفهومه الكامل مائة بالمائة, فاكتفوا بتحقيق الناحية الفرعية فى فقهه, والناحية العبادية الفردية, وتأثرت السياسة الإسلامية تأثرا واضحا, وانهزمت الشورى انهزاما واضحا, ووقع للأمة ما وقع. ولكن لا شك أن الإسلام فى جملته بقى.. وأن الملوك الذين تبنوا الإسلام, تبنوا منه المجموع من المعارف التى لا تصطدم بوجودهم, ولا بأحوالهم الاقتصادية التى تحيط بهم أو يشكلونها لحراسة سلطتهم.. ومن خرج على هذا الخط, إما تصوف وابتعد, أى انسحب من الميدان بالتصوف, وإما عاش يتحمل شيئا من الأذى, ويبقى الكيان الإسلامى نظرياً, وقد تستبقيه الحكومات القائمة لينجح فى أداء هذا المعنى, للاحتفاظ بالصورة النظرية للإسلام.

ولهذا فإن العلم المستمد من القرآن الكريم والسنة الصحيحة, انفصل عن الحكم من عصر مبكر, وانكمش, وأصبح تعليقا مرا ولاذعاً عند واحد مثل الحسن البصرى لما قيل له: لص مأخوذ إلى الحاكم, قال: سبحان الله, سارق السر يسعى به إلى سارق العلانية.. فهو يرى أن الحاكم المستغل لص, وأن اللص الصغير يقاد إلى اللص الكبير, واكتفى بهذا التعليق. لكن, هل يستطيع

بصيرة

أن يتحول إلى ثائر؟ هو رأى مصارع الخوارج, وبطش الحجاج بالشعوب, فرأى أنه يمكن استبقاء الإسلام علمياً ونظرياً وتربوياً بالطريقة التى يمشى بها.. وهكذا مشى غيره من الدعاة والوعاظ والعلماء.. لقد أعقب ضياع الحكم, وانفصال العلم عن الحكم أو الثقافة عن السياسة, انفصال آخر فيه خطورة شديدة على الأمة وهو أن العلم الإسلامى انقسم بين فقهاء ومتصوفة, مع أن التربية التى أساسها العقيدة والأخلاق, جزء من مقاصد القرآن الذى جاءت آياته لتدريب الأمة على العقيدة والأخلاق بطرق شتى. فوجد فقهاء يشتغلون بالمعاملات وبظواهر العبادات, ووجد مربون يشتغلون بالأخلاق والتربية, فكثير من هؤلاء فقدوا الناحية الروحية التى فيها حرارة وعاطفة, "وهم الفقهاء", وكثير من أولئك فقدوا الناحية العلمية التى فيها ضوابط وقانون, فنشأ عن هذا زلزلة فى الفكر الإسلامى. ذلك أن انفصال الفقه عن التصوف, أو انفصال التصوف عن الفقه, أضاع الأمة, فوجد ناس متعبدون مبتدعون لا وعى لهم, ووجد مشتغلون بصور العبادات وصور الفقه وليست لهم روح أو خشوع, وشكا من هذا ابن تيمية, وبعض علماء الحديث رحمهم الله.

فعملية الفقه إنما استخدمت فى القرآن لمعنى أوسع بكثير من المعنى الاصطلاحى الفقهى.. إنه الفقه الحضارى بكل ما تشمل كلمة حضارة من أبعاد المعنى اللغوى, معروف فى اصطلاح الفقهاء, هو هذا العلم المتصل بأحكام العبادات والمعاملات.. أما المعنى الشامل للفقه كما ورد فى القرآن, فكان الكلام فيه مستبعدا, لأن الحاكم كان يرفض أن يكون الكلام فى الشورى, وحدود ماله وما عليه. أقصد أنهم حصروا كلمة `الفقه` فى قول الرسول صلى الله عليه وسلم "من يرد الله به خيرا يفقه في الدين", أى بالحكم التشريعى. نسوا الفقه بالمعنى اللغوى الشامل, وغلب الاصطلاح, حتى لتستغرب كلمة فقه اللغة.

المهم أن كلمة "فقه" من الناحية اللغوية لها أبعاد غير ما استقر فى الأذهان.. فنجد أن هناك فقها للفلك, وفقها للنفس, وفقها للأخلاق, وفقها للحضارة, وهذا ما نلمحه من قوله تعالى: "فالق الإصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم" إلى أن يقول: "وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون". ما الفقه هنا إلا معرفة مستقر النفس الإنسانية قبل أن توجد وهى فى الرحم لأن الآية: "نقر في الأرحام ما نشاء". فالنظرة الشاملة هى النظرة الصحيحة للدراسات القرآنية, ولا يمكن الرضى بنظرة جزئية.. والنظرة الجزئية, عندما سادت الفكر الإسلامى, نشأ عنها ما يشبه الجسم المشلول فى بعض أطرافه, أو فى بعض أجهزته مع بقاء أجهزة أخرى حية.. إنه لا يستطيع أن يؤدى وظيفته ما دام الشلل أو الخطر جمد بعض الأجهزة أو بعض الأعضاء.. لابد من النظرة الشمولية للقرآن كله.

"

لا تكـــذب

((أنا عربي والقرآن عربي ولسان أهل الجنة عربي)).

حديث موضوع "تذكرة الموضوعات" (١١٢).

"المقاصد الحسنة" (٣١).

"

كيف نحمي العقيدة من التعصب

حامد طاهر

ـ أولا: التعصب مرتبط بضيق الأفق, وقلة الثقافة, وعدم الانفتاح على تجارب الآخرين.

ـ وثانيا: يرتبط التعصب دائماً بأشخاص غير أسوياء من الناحية السيكولوجية, وليسوا متأقلمين تماما من الناحية الاجتماعية. وأخيرا فإن التعصب لا ينمو إلا في العزلة: عزلة الفرد عن المجتمع, وعزلة مجموعة أفراد عنه, وقد يصل أحيانا إلى عزلة مجتمع بأكمله عن العالم من حوله. وكما تكون العزلة اجتماعية, فإنها تكون أيضا سياسية, أو اقتصادية, أو ثقافية.

ـ وهناك رأي وجيه يضيف إلى أسباب التعصب السابقة عاملا آخر, وهو افتقاد الحب, حب الناس والأشياء, ثم الحب بمعناه السامي الكبير, وهو حب اللّه.

ويقوم هذا الرأي على أن كل الفضائل الخلقية يمكن أن تنقلب إلى أضدادها إذا ما افتقد صاحبها الحب. فالشجاعة بدون الحب يمكن أن تنقلب إلى تهور واعتداء, والكرم بدون الحب يصبح تبذيرا وتفاخرا. ومساعدة الآخرين بدون الحب يمكن أن تتحول إلى تظاهرة لاكتساب السمعة والصيت. ولاشك أن هذا الرأي جدير بالاعتبار, وهو يدعونا إلى أن نغرس في قلوب أبنائنا الحب بكل معانيه النبيلة والسامية, حتى نجنبهم الوقوع في آبار التعصب.

ـ كذلك فإننا من أجل محاصرة التعصب, لابد أن نعمل على زيادة التدفق الثقافي داخل المجتمع, وأن نأخذ بأيدي الأفراد إلى الحياة النفسية المتوازنة, وبأيدي الجماعات المنغلقة إلى التأقلم داخل منظومة الحياة الاجتماعية. وكلما نجح المجتمع في اختراع أنشطة كثيرة ومتنوعة تستوعب طاقات الأفراد والطوائف المنعزلة, التي أصبحنا نطلق عليها مصطلح عشوائية, استطاع أن يحدّ من بؤر التعصب, المؤدية حتما إلى الصراع والصدام مع المجتمع.

ـ وإذا ما تخلصت العقيدة من أخطر أدواتها وهو التعصب, أصبحت بالنسبة للإنسان هي صمام الأمان الذي ينظم حياته, ويدفعه إلى الالتزام بمجموعة من القيم والمبادئ, دون أن يعتدي أو يصادر معتقدات الآخرين. وكلما كانت العقيدة مدعومة بشواهد الحس, وقوانين العقل الصحيح, خالية من الخرافات والتناقض واللامعقول, ملأت جوانب النفس, وزودت الإنسان بالثقة والطمأنينة, واستجابت لأشواقه المتلهفة دائما إلى عالم الروح.

بصيرة

الغضب

عايف التنكة

ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد من يملك نفسه عند الغضب" متفق عليه.

الغضب والصبر عدوان لا يوافق بينهما سوى ذو شدةٍ وحلم.

تراكمت أيام الثورة و ما يحصل بين الناشطين فيها، فأصبح الركام غالباً ما يشكل عبئاً ثقيلاً على كاهل الكثيرين.

ومنهم من صبر واحتسب وتجاوز عن أخطائه وعن من أخطأ معه، ومنهم من لم يحتمل ما أصابه، وغضب، ووصل إلى حد الفجور في غضبه، فأصبح خطراً على نفسه وعلى من يحيط به من بشر.

مما لا شك فيه أننا نمر يومياً في الداخل السوري بظروف لا يعلم تفاصيلها إلا اللّه، فيها الكثير من الأسى والمحن، وتحتاج منا الكثير من الصبر والتدبر والتفكير والإحتراز .

والأهم من هذا كله، تحتاج اليقين الكامل والدائم من الإنسان بأن لديه من يسجل له كل صغيرة و كبيرة، لتعرض يوم الحساب أمامه، يحاسبه فيها رب العباد، يوم لا ينفع مال ولا بنون، ويوم يتذكر الإنسان ما فعل واقترفت يداه طيلة حياته التي عاشها في الدنيا.

قد يكون هذا الكلام عام ونمطي، ولكنه أساس التعامل وأساس العمل، فإن صلحت نية المرء و تطلع بالفعل لآخرته، صلح عمله الذي هو على رأسه ويسعى له بشتى الطرق مهما كبر أو صغر.

وإن من أشد الأمور التي تفني العمل وتهدم بنيانه، الغضب الشديد، فلحظات الغضب من شأنها أن تهدم عمل المرء الذي تعب وعانى الكثير هو وغيره من أجله، حتى إذا ما حلت جمرة الشيطان في داخله اشتعل غيظاً والتهب غضباً، فتصرف بعيداً عن العقل .. وقد يتفوه بكلمات أو يؤتي بأفعال تُخرجه بعيداً عن دينه أو عن مجتمعه ومحيطه.

فمن اعتقد أن غضبه دليل شدته وقوته ورجولته أو من اعتقدت أن غضبها سيفرض احترامها على من تريد وتشاء، فهم بواقع الأمر مبتعدون عن الحقيقة أشد البعد.

فغالباً ما يجر الغضب وراءه ما لا يحمد عقباه، فيتحول المرء من ضحية أمر ما، إلى شخص يجب عليه أن يعتذر على ما فعله حينما غضب، ليكفر عن فعلته التي أقدم عليها حينما غاب عنه العقل وأعمى بصيرته الشيطان .

لذا فإن القوي والشديد كما أخبرنا عليه الصلاة والسلام هو من يملك نفسه عند الغضب، لأن قلة من يملكون المقدرة على مواجهة جمر الشيطان الذي يلقيه في قلوبهم، وقلة من يضبطون أعصابهم فيغضبون حينما يجب الغضب فقط، ويتدبرون ويفكرون في باقي المواضع لتكون ردود أفعالهم موزونة وذات فائدة.

يطول الحديث عن الغضب وأنواعه والمحمود منه من المكروه، لكن ما يجب علينا إدراكه أننا نمر ببلاء عظيم، وأن القادم أشد وأصعب لا محال، فهو بلاء من رب العباد، فإن نفد الصبر منا، فشلنا في هذا الإمتحان.

نسأل اللّه لجميع المسلمين الصبر والثبات

والحكمة والحلم.

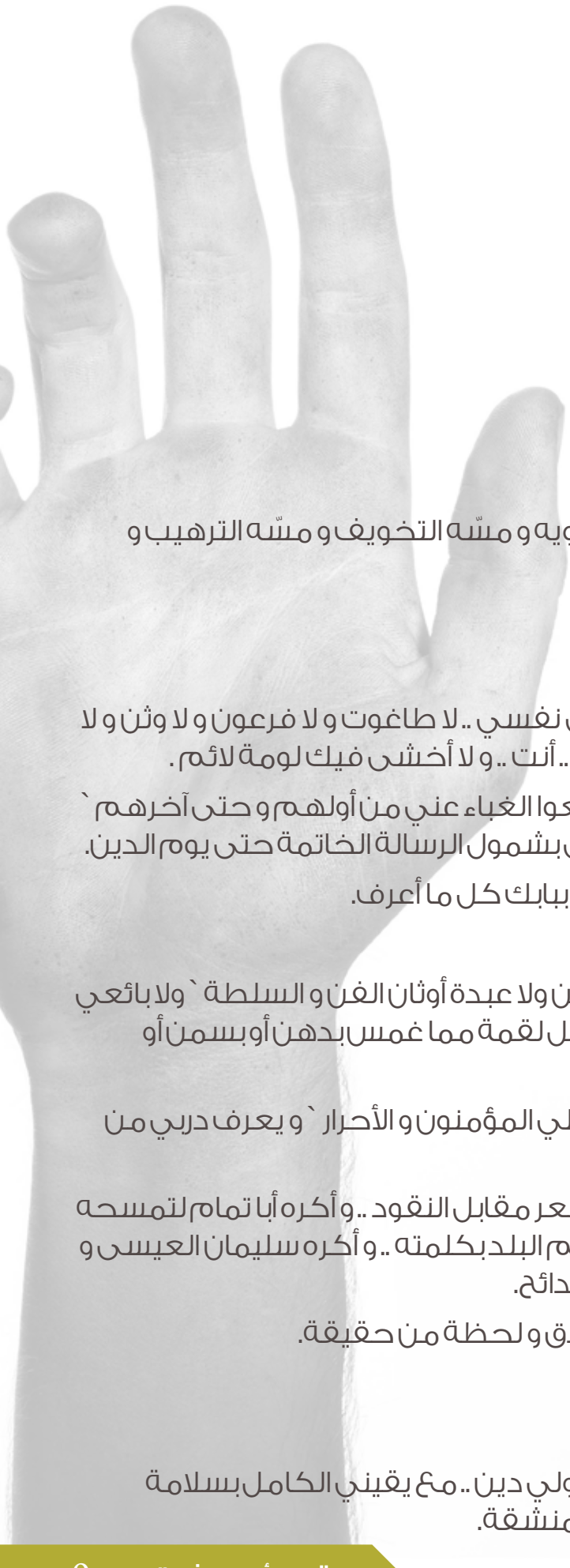

اعتــراف

السـوري

سأتنكر اليوم لتاريخي.

سأمحو التاريخ الذي نقشوه يوما فوق جلدي.

سأغفو و أستيقظ شخصا جديدا بلا تاريخ مسّه التشويه و مسّه التخويف و مسّه الترهيب و مسّته الأعراب من كل الجوانب.

سأكتب التاريخ من جديد فوق صفحة بيضاء :

اللهمّ ...

أنت وحدك ربي .. و لا رب لي سواك .. و لا شريك لك في نفسي .. لا طاغوت و لا فرعون و لا وثن و لا صنم و لا ملك و لا رئيس و لا سلطان و لا أمير .. بل أنت .. أنت .. و لا أخشى فيك لومة لائم.

أمنت بك و أحببت كل الأنبياء الذين جاؤوا بأمرك ليرفعوا الغباء عني من أولهم و حتى آخرهم ` و آمنت بأن آخرهم أشملهم و أعمهم.. وهو المعني بشمول الرسالة الخاتمة حتى يوم الدين.

آمنت أنك المقصد .. و أنك المبتغى .. و سأكتب واقفا ببابك كل ما أعرف.

و سأعترف ..

بأني شاعر ` و لا أحب عربدة الشعراء و لا تجمع الفنانين ولا عبدة أوثان الفن و السلطة ` ولا بائعي الوطنية و ممثلي العروبة ممن يبيعون أبناءهم مقابل لقمة مما غمس بدهن أو بسمن أو بدسم.

سأقول بأني شاعر ولا يتبعني الغاوون ` بل يفقه جملي المؤمنون و الأحرار ` و يعرف دربي من مسّه الظلم و أغراه الحق و نادته الشجاعة.

سأقول بأني أكره المتنبي لأنه فاسد متملق يبيع الشعر مقابل النقود .. و أكره أبا تمام لتمسحه ببلاط المعتصم .. و أكره الجواهري و لا سلم و لا تسلم البلد بكلمته .. و أكره سليمان العيسى و أرنبه الأبيض .. و أكره الكثير من باعة الشعر و صناع المدائح.

سأقول بأني بعت كل ما أملك مقابل لحظة من صدق و لحظة من حقيقة.

سأقول بأني لا أعبد إلا اللّه .. ولا أهوى سوى الحرية.

وأني ضد الحزب الواحد و ضد تأليه الفرد.

وأني أتقبل كل الفرق التي لا تعاديني ولهم دينهم ولي دين .. مع يقيني الكامل بسلامة الأصل العريض الذي أكرمني اللّه به وبطلان الفروع المنشقة.

بصيرة

زاوية من أدب الثورة

وأني أرفض الطائفية و أرفض العنصرية و أرفض تقسيم الشعوب و تقييم الأفراد وفق الانتماء و أعشق من كل إنسان إنسانيته.

سأقول بأني مؤمن بكل شهيد صار فتيلا لانفجار الحق و أني أخجل كلما رأيته في منامي ليسألني: هل وصلتم .. وهل مات المنافقون؟

سأقول بأني أخاف التعذيب و أخشى اقتلاع الأظافر .. لكني أخاف العيش في كم الأفواه أكثر و أخشى اقتلاع كلمتي أكثر و أكثر .

وأني أكره الهمجية .. و قلة المدنية .. و يزعجني واضعوا أقنعة الدولة و مزينوا وجه الزيف في ساحة المدينة.

وأني لا أجد منة إن قامت حكومتي بتمهيد بعض الشوارع .. و لا أجد فضلا إن قامت دولتي ببناء بعض المستشفيات .. و لا أرفع لافتة تطلب الخلود لمن سيج حديقة بسور فصار كمن بنى هرما .. وحتى من بنى هرما لا يعنيني إن كان يبني صروحا و يفني بعدها أرواحا.

سأقول بأن أرضي هي مركز التاريخ و مصنع الخيرات .. و أني مبعد مهمش عن كل خير عميم من إنتاج أرضي.

سأقول بأني أكره سماجة المذيعين و غباء المذيعات و أناقة المتغيقهين و سفاهة الأبواق ووقاحة المتملقين و قباحة المغنين .. ممن يسبحون باسم الحذاء الذي يعبدونه باني سور الحدائق و زارع الأشجار و مدمر القرى بتهم التنفس.

سأقول بأني أكره استخدام حرف القاف في كل الكلمات دلالة الانتماء .. و تسهيلا لأمور الحياة.

وأني ينتابني الاشمئزاز من معاقل الشرطة و مكاتب الموظفين .. التي لا تشبه إلا زريبة بلا سائس.

وأني صرت أعيش من أجل يوم الجمعة .. و صار أسبوعي أملا فانتظارا فخروجا فشجاعة فحقا .. ثم عودة إلى الأمل.

سأقول بأني أدمنت التصريح بما يجول في نفسي .. و أني عاهدت نفسي ألا أصمت بعد اليوم عن الحق .. و أني نذرت كل كلماتي لرب قدير ... و كل حروفي هدية للشهداء .. و كل سطوري دعاء للسماء لا يملّ .. و كل شعوري بساط ريح معلق بجناح الحرية .. و لا نية لي أن أعود عن ذلك ثانية.

اللهمّ إني قد طهرت نفسي ..

اللهمّ إني قد بلغت ..

اللهمّ فاشهد.

بصيرة

تصميم مجموعة صلة

لقاء مع الأستاذ مجاهد مأمون ديرانية

جرى في مجموعة حوار شباب سورية.

ـ حول مستقبل سوريا: هل برأيك أنه من الممكن تمكين الإسلام عن طريق صندوق الاقتراع؟

ـ يجب أن يطلب الشعب السوري الإسلام لا أن يُملى عليه إملاء، وبالتالي فإن صندوق الاقتراع يجب أن يأتي بالإسلام إلى سوريا، وإن لم يفعل فماذا نفعل؟ نحارب الناس؟! بالطبع لن نحاربهم، بل سندعوهم، وأي اختيار لهم غير الإسلام يعني أننا نحن الفاشلون وعلينا أن نستمر بالدعوة والإصلاح حتى يصبح الإسلام هو مطلب الناس. مع أنني أتوقع أن الناس في سوريا جاهزون اليوم تماماً لاختيار الإسلام بعدما جربوا التجارب المريرة مع البعثيين واليساريين والقوميين وغيرهم من أصحاب الدعوات الباطلة، ولا سيما أن الشعب السوري بطبيعته متدين وقريب من الله والحمد لله.

ـ البعض يزعم أن الغرب مستعد لمد يد العون في إسقاط النظام شريطة أن يضمن علمانية سوريا ما بعد سقوطه, وإن ما يمنعه من الدعم حاليا هو الطابع الإسلامي للثورة, ويرون أن مسايرة الغرب في ذلك ستقلل من الخسائر البشرية والاقتصادية, ولا ضير أن يستمر المشروع الإسلامي تحت ظل دولة علمانية, ثم يدخل معترك السياسة لاحقا كما هو حاصل في تركيا, فما رأيكم في ذلك؟

ـ الغرب يعلم أن "الدولة العلمانية" خيار مرفوض شعبياً، لذلك فإن القوى الدولية (وعلى رأسها أميركا بالطبع) يتوسلون إلى ذلك بالحفاظ على المؤسسات الحالية للدولة (الأمنية والعسكرية بشكل أساسي). هذا هو "مفصل الصراع" بين الثورة السورية والغرب حالياً، هذا هو ما يدور حقيقة وراء الكواليس أنقله إليكم بأمانة: هم يريدون تغيير "الرأس" فقط ونحن نريد تغيير الرأس والجسم كله، أي إسقاط النظام من أعلى الرأس إلى أسفل الأقدام بالكمال والتمام.

ـ هل برأيك الفقهي يجوز الاستفتاء حول شرع رب العالمين بدعوى الديمقراطية ولا تجد معي أن هناك تناقض بين الشورى والديمقراطية؟

ـ أنا أدعو إلى الديمقراطية وأتمنى أن تُحكَم سوريا بها. ما هي الديمقراطية في جوهرها؟ إنها حكم الشعب لنفسه. الذين يحاربونها (أعني من المتدينين) يقولون إنها تأخذ حق التشريع من الله وتضعه في أيدي الناس، وهذا تصور ناقص، بل هو باطل، فإنها في الحقيقة "تنتزع حق التشريع من الفرد (الحاكم) وتضعه في أيدي الأمة".

التشريع المقصود هو "التقنين"، أي وضع القوانين للناس ليعيشوا بها، فإذا قيّدنا التقنين بالشريعة بقولنا إن "مرجعية الدولة هي الإسلام" فلا يجوز أن يخالف أي قانون من قوانين الدولة شرع الله. النص على المرجعية الإسلامية يجب أن يكون في إعلان دستوري بحيث يصبح مظلة عامة لا تستطيع القوانين التي تناقشها المجالس النيابية مخالفته. بذلك فإننا لا نعتدي على شرع الله ولا نمنح الناس أي حق في تجاوز أحكام الدين، ولكننا

بصيرة

لقاء

ببساطة: نمنع الفرد الواحد (الحاكم) من الاستئثار بالسلطات وننقلها إلى الأمة.

ـ كنت متابعاً لك في أول أيام الثورة ولكن ومع احتدام الأحداث وبداية تطييف الثورة أصبحت أبعد عن كل ماهو إسلامي بالثورة وقد صعقت حين وصفت اللواء الحاج علي بأنه مرضيّ عنه من النظام لأنه بعثي وزوجته علوية ونحن نعرف تماما بأن كل ضباط الجيش في سوريا بعثيون فالمشكلة عندك أن زوجته علوية فكيف بهذا الخطاب من الممكن أن تتحق أي نوع من الوحدة الوطنية التي نحن بأمس الحاجة لها اليوم. (أرجو النظر في هذا السؤال).

ـ قولك إن كل ضباط الجيش بعثيون غير صحيح. بعض أقاربي كانوا في الجيش ووصل اثنان منهم إلى رتبة عقيد وبقيا عشر سنوات بلا ترقية ثم سرحا بتلك الرتبة، لأن النظام "الطائفي" لا يسمح لغير العلويين والبعثيين بأن يحملوا رتب الضباط الأمراء (الجنرالات، أي من عميد فأعلى).

ليس هذا هو الجزء المهم في السؤال. المهم هو موضوع "الوحدة الوطنية". ما معناها؟ الذي أفهمه أنا منها هي أنها شراكة في بناء وحفظ الوطن، وفي هذه المهمة الجليلة يتساوى الجميع، مسلمون ومسيحيون ودروز وعلويون، إلخ. لكن هذا لا يعني أن تفقد كل جماعة من تلك الجماعات هويتها. مثلاً لاحظت مؤخراً أن بعض المتحمسين يضعون شعار الهلال والصليب أمام أسمائهم في تويتر. برأيي هذا التصرف سخيف تماماً ولا معنى له، فإذا كان المقصود أن كل أبناء الوطن يتعاونون من أجل خير الوطن فلماذا لم يضعوا مع الصليب والهلال نجمة سداسية؟ أليس في سوريا يهود؟ وماذا عن العلويين والشيعة والإسماعيليين والدروز؟

اسمح لي أن أشبّه الوطن (المجتمع الكبير) بالأسرة (المجتمع الصغير). يمكن أن تكون زوجتي مسيحية (أليس هذا جائزاً؟) ومن ثم فإن علينا أن نتفق على حماية ورعاية مصالح الأسرة والأولاد معاً، وأن نتفاهم ونتوادّ ونتراحم، لكن عندما نخرج من البيت ونذهب إلى العبادة فإنني أتوجه أنا إلى الجامع وهي إلى الكنيسة. يبقى المسلم مسلماً والمسيحي مسيحياً رغم اشتراكهما في مشروع بناء الوطن، أما إلغاء هوية المسلم وهوية المسيحي ودمجهما معاً فإنه سخف كبير ولا يجوز ولا يرضاه المسيحيون فضلاً عن المسلمين.

هذا من حيث الطوائف والأديان الأخرى، أما العلويون تحديداً فقد أتيحت لهم الفرصة ليثبتوا أنهم شركاء في الوطن، فرصة طويلة بطول الكابوس الطويل الذي سربل سوريا بالظلم والظلام، فأثبتوا أنهم شركاء فاشلون، بل أثبتوا أنهم معتدون ومحتلون، واليوم أثبتوا أنهم قتلة ومجرمون. فعن أي شراكة تبحث معهم؟ مع تأكيدي على أن الأحكام لا تعمم، وأن أي علوي لم يشارك في الجريمة فهو بريء وشريك في الوطن... المشكلة هي في العثور على هؤلاء الأبرياء الشرفاء بين المجموع الكبير.

ـ يحتج من ينكر أن يحكم بالشريعة الإسلامية أو أن توجد دولة ذات مرجعية تشريع إسلامي أن السياسة هي فن التحايل والكذب والخداع وأن الدين يحمل الأخلاق فكيف يحكم أحدهما بالثاني؟

ـ مهمة السياسة هي تحقيق مصالح الناس وعمارة الدنيا بالخير والحق والعدل، وهذا يتوافق مع مقاصد الشريعة الكبرى بالتأكيد. المشكلة في الناس وليست في الأنظمة، الساسة هو الذين يخربون الدولة بأدائهم السيء، ولذلك نريد أن يضبطوا بضوابط الدين والأخلاق والقوانين حتى لا

بصيرة

لقاء

يتسلل إلى الحكم الفساد والاستبداد.

ـ ما هي الخطوة الأمثل برأيك للبدء بتشكيل تمثيل سياسي حقيقي للثوار, حيث فشل المجلس الوطني وهيئة التنسيق في ذلك, هل تكون تلك الخطوة هي حكومة التكنوقراط المقترحة من مجلس أمناء الثورة وعلى رأسهم الأستاذ هيثم المالح, أم ربما الأجدر أن تشكل من الداخل على هيئة مجالس محلية منتخبة تكون هي نواة البدء؟ وفي الحالة الأخيرة, كيف لتلك المجالس أن تتواصل مع الدول المختلفة للتكلم باسم الثوار؟

ـ مشكلة التواصل مع الدول المختلفة ليست في قدرة أي هيئة أو مجلس على الوصول إلى تلك الدول، وإنما رغبة الدول في التواصل. لنتخيل أننا اتفقنا –في هذه المجموعة– على تشكيل مجلس أو كيان وانتخابك رئيساً له... حسناً، أكمل الطريق. هل ستطرق باب السفارة الفرنسية في الشام أو تسافر إلى باريس وتطلب لقاء مع وزير الخارجية الفرنسي؟! الغربيون لا يريدون التواصل إلا مع من يرتاحون إليه، وللعلم فإنهم تواصلوا خلال الشهور الماضية مع قادة عسكريين ميدانيين، حيث عقدت عدة اجتماعات في تركيا بين بعضهم وبين دبلوماسيين وضباط مخابرات فرنسية وأميركية، وشارك في الاجتماعات أتراك وقطريون، وكانت نتيجة الاجتماعات مخيبة للآمال لأن الغربيين يريدون أناساً يتحدثون لغتهم... لا أقصد الفرنسية طبعاً، أقصد اللغة "العلمانية" ولغة فهم المصالح الغربية. باختصار: ليس لدينا حالياً بديل مقبول عن المجلس الوطني، مع ملاحظة أن الأميركيين والغربيين يبذلون جهوداً كبيرة لفتح قنوات "فردية" لاختراق السياسة السورية بعد الثورة.

إنهم يعملون كثيراً ويمكرون كثيراً، وهذا يلقي علينا عبئاً ثقيلاً بعد الثورة، قد لا يكون أقل من العبء الذي نحمله الآن وإن يكن أقل تخضباً بالدماء.

ـ تشير أغلب التجارب إلى أن طول مدة الصراع في أي دولة يؤدي إلى ظهور التطرف، هل هذا صحيح؟ ما رأيكم؟ ما الحل؟

ـ صحيح. الحل في أيدي الدعاة والعلماء. ما أكبر الحِمْل الذي عليهم حمله بعد الثورة!

خوفي من ضعف سيطرة الدولة الجديدة على الأمن أكبر من خوفي من الضعف الاقتصادي. النظام سيترك وراءه جيشاً كبيراً من المجرمين طلقاء في المجتمع، وهؤلاء يشكلون تحدياً أمنياً لأي سلطة (حكومة) قادمة في سوريا، وقد يزيد الأمر سوءاً أن الناس اعتادوا على التمرد وعلى رفض السلطة، ولو بقي السلاح منتشراً في أيدي الناس فربما يتحول المجتمع –جزئياً– إلى قوانين الغابة. كي لا نخدع أنفسنا لا بد من توقع فترة انتقالية صعبة. لا أعلم كم ستطول، سنعتبرها بقية الثمن الذي يتوجب دفعه للخروج من نفق مظلم طوله ٤٩ سنة. الله المستعان في عبور تلك المرحلة كما أعان في عبور ما قبلها إلى اليوم. إن صمام الأمان لمستقبل سوريا هو في قوة الثورة الشعبية وليس الثورة المسلحة. مهما حصل لا بد أن يبقى العنفوان الشعبي وأن يبقى الجمهور الثوري الواعي والحي هو الضمان لسوريا الحرية والكرامة البعيدة عن الاستبداد والاستعباد، والبعيدة –تماماً– عن حكم العسكر، مهما يكن أولئك العسكر سواء أكانوا مسلمين أو بعثيين أو علمانيين أو عفاريت من الجن!

الإمتحان.

نسأل الله لجميع المسلمين الصبر والثبات

والحكمة والحلم.

"الرضا والاختيار" المعيار الأهم في وصول الحاكم إلى السلطة.

إبراهيم العلبي

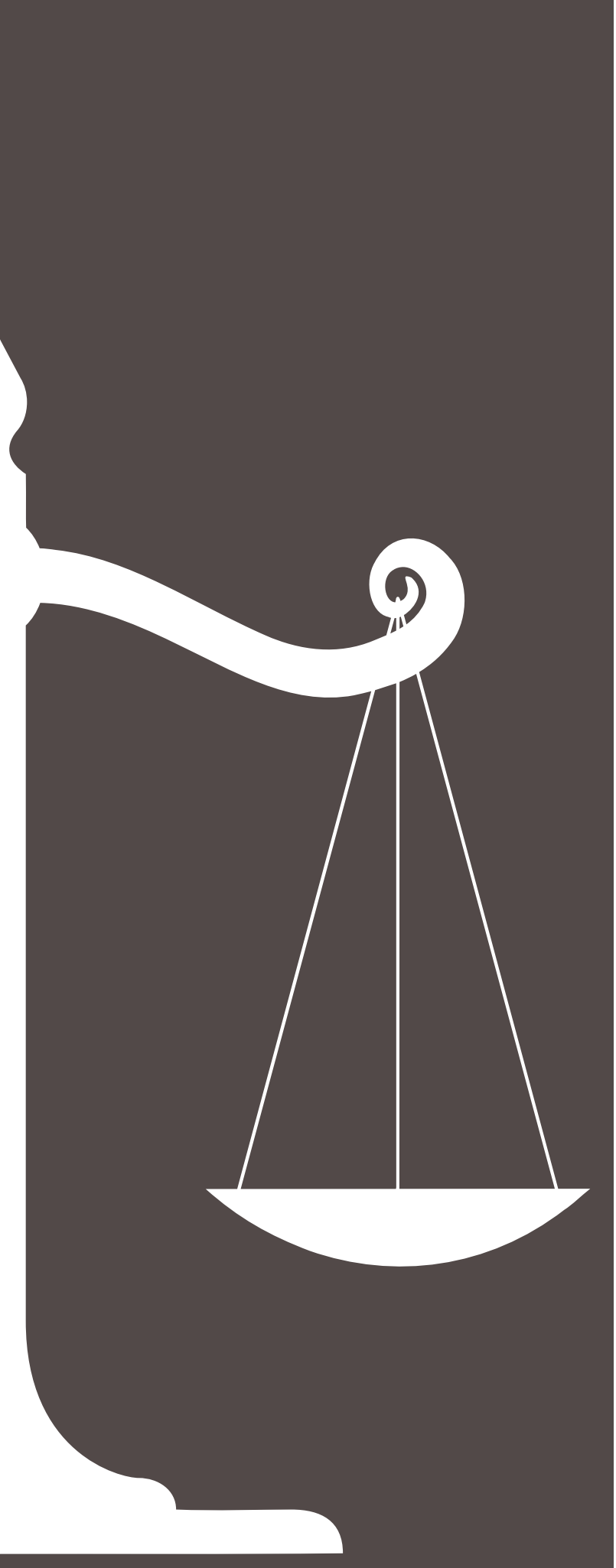

لا زلنا نقرأ في كتابات المفكرين الإسلاميين تشديداً دائماً و تأكيداً مستمراً على أن تشريعات الإسلام لم تشتمل بتاتاً على نظام بعينه متبع في الوصول إلى السلطة، و لم تنص تلك التشريعات على شكل محدد، و أن تنوع وسائل و أساليب وصول الخلفاء الراشدين إلى السلطة؛ من إيصاء لفرد أو مجموعة، إلى استفتاء، إلى مبايعة غالبية أهل الحل و العقد يظهر جلياً بأن نظام التوريث الذي بدأ بعصر معاوية رضي اللّه عنه و الملكية التي طبعت الحكم الإسلامي في معظم العصور التي تلت عصر الراشدين لم تكن الشكل الأمثل لتنظيم علاقة الحاكم بالمحكوم و لم تكن الوسائل المتبعة في تلك العصور لتحديد كيفية وصول الحاكم إلى الحكم

بصيرة

أعضاء بصيرة (الرضا و الاختيار)

مستمدة من شرائع الإسلام، بل ربما كان بعضها أو أغلبها الأبعد عن تلك التعاليم نصاً و مقصداً. و لكن المتأمل في عصر الراشدين و من تلاهم ممن سار على نهجهم من الخلفاء , و هم قلة بطبيعة الحال , يستطيع أن يتلمس بدون أدنى عناء شيئاً آخر يضاف إلى ما يؤكد عليه المفكرون الإسلاميون، و أعني بذلك قاسماً مشتركاً في تلك السير و روحاً واحدة متصلة فيما بينها لا يمكن لكل ما رافق عملية وصول أولئك الأشخاص إلى الحكم من عفوية في بعض الأحيان و أخطاء احتهادية أو حسابات غير ناضجة في أحيان أخرى أن يشوش عليها، أعني حقيقة التزامهم معايير محددة؛ و على رأسها رضا المسلمين عنهم و اختيارهم الحر لهم، تارة عن طريق نخبة المجتمع الإسلامي آنذاك و الذين سماهم العلماء بـ "أهل الحل و العقد" ، و تارة أخرى بالتعبير المباشر عن الاختيار الحر .

فالواجب في نصب الإمام أن يكون بشورى المسلمين أي برضاهم و اختيارهم و يحرم عليه و على ما سانده التغلب على السلطة على غير رضاهم أو شوراهم و إن صحت البيعة عند البعض بشروط ليس هذا مقامها. و قد نص على هذا المعنى (وجوب تحقق شرط رضا المسلمين و اختيارهم لإمامهم) بعض ما جاء في خطبة عمر , رضي اللّه عنه , الشهيرة و الواردة في البخاري، فقد قال صراحة بأنه لا يجوز مبايعة إمام أياً كان إلا بشورى المسلمين، و أنه رد على من قال "بأن بيعة أبي بكر إنما كانت فلتة" بأنها كانت كذلك بالفعل، و لكن هذا خلاف الأصل، و لذلك فقد أتبعها بقوله "ألا و إنها قد كانت فلتة و لكن اللّه وقى شرها، فأيما رجل بايع لرجل فلا يبايع له (بكسر الياء و فتحها) تغرة أن يقتلا" أي : عقوبة لهما لشقهما الصف كما شرحه الحافظ في الفتح.

و في التفصيل : نجد أن أبا بكر و إن كانت بيعته لم تبن , في أول الأمر , على شورى كاملة و معتبرة بين مختلف كبار القوم بل كانت كما قال عمر "فلتة" إلا أن الرضى اللاحق كالرضى السابق من حيث الانعقاد و ترتب أحكام الإمامة، و لذلك قال بعض الفقهاء بأن المتغلب على السلطة بالقوة تنعقد إمامته إذا حظي برضا المسلمين لاحقاً، و إلا فبيعته باطلة و لا يترتب عليها حرمة الخروج عليه إلا بقدر ما يتوقع من ضرر يغلب الضرر المتوقع من بقائه، و لذلك فإن مالكاً رحمه اللّه أفتى بالخروج مع محمد النفس الزكية بعد أن أعلن الخروج على أبي جعفر المنصور، و ذلك بناء على أن حكم العباسيين هو حكم من تغلب على السلطة بالقوة و لم تصح بيعتهم .. و كذلك أفتى أبو حنيفة بالخروج مع زيد بن علي حينما أعلن خروجه على هشام بن عبد الملك ..

و بالعودة إلى الراشدين ؛ فإن بيعة عمر لم تنعقد , كما بين بعض العلماء , بوصية أبي

بصيرة

أعضاء بصيرة (الرضا و الاختيار)

بكر فقط، و إنما برضا الناس و أخذهم بتلك الوصية، مضافاً إلى ذلك أن أبا بكر نفسه لم يوص إلى عمر إلا بعد استشارة علية القوم كما ذكر ابن كثير في البداية و النهاية، حيث كان كبار صحابة النبي عليه الصلاة و السلام يدخلون عليه أفراداً يسألهم عن رأيهم في تولية عمر شؤونهم فكان جواب معظمهم يفيد بالقبول، إلا قول عبد الرحمن بن عوف عندما ذم اختيار أبي بكر لعمر فأجابه : إن أحسن فهذا علمي به و إن أساء فلا أعلم الغيب. و عندما أملى وصيته على عثمان بن عفان الذي كان يكتبها غم عليه قبيل ذكره لاسم الشخص الذي سيوصي له بالخلافة، فتعجل عثمان كتابة اسم عمر بن الخطاب خشية من وفاة أبي بكر قبل أن تسجل وصيته كاملة فيكون في ذلك فتح باب للفتنة، و عندما استيقظ أخبره عثمان بذلك فأقره على فعلته و قال: و لو جعلتها لنفسك لكنت حقيقاً بها.

و لم تعدُ محاولة عمر بالإيصاء إلى ستة من كبار الصحابة أن تكون شبيهة بفعلة أبي بكر و لكن مع التوسعة في الخيارات، و لم يكن رضي اللّه عنه ليوصي سوى لهؤلاء الستة، فهم كانوا وقتئذ بقية العشرة المبشرة، و استبعد ابن عمه سعيد حتى لا يكون في ذلك محاباة لأقاربه، و هم أيضاً الستة الذين مات رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و هو عنهم راض. و بعد أن كان الخيار إلي عبد الرحمن بن عوف في ترجيح أحد الرجلين؛ عثمان أو علي، عمد , في مزيد من استحضار معنى الرضا العام و الاختيار الحر , إلى القيام بعملية استفتاء حقيقية، حيث لم يدع أحداً من أهل المدينة إلا و سأله عن هواه في الرجلين حتى النساء و الأطفال ... لم يكن لهذه العملية الانتخابية قوة و تأثير الانتخابات المعروفة هذه الأيام، و لكنها كانت أيضاً أكثر من مجرد محاولة للاستئناس برأي المسلمين، فقد أراد التحلل من تبعات الخطأ في اختياره الشخصي بأن أسند مهمة الاختيار المباشر إلى عامة المسلمين من خلال التعبير عن اختيارهم لمن سيحكمهم. فجملة هذه القرائن في المحصلة تدل على أن الرأي العام يدخل تحت دائرة الاعتبار و عدم الإسقاط ..

ثم كان تولي علي رضي اللّه عنه باختيار غالبية الصحابة و مبايعتهم له طوعاً مع عدم رضى عدد بسيط من كبار الصحابة و عدم مبايعتهم له؛ سواء منهم من اصطف إلى جانب معاوية أو اعتزل الفريقين، و قد أفدنا من خلال الحديث النبوي الشريف (ويح ياسر تقتله الفئة الباغية) قطعية صحة إمامة علي و بطلان التمرد على إمامته، و هذا يبين بوضوح بأن بيعة الأغلبية تلزم الأقلية التي لم تبايع، و لا يجوز لتلك الأقلية عندئذ الخروج على السلطة أو التمرد عليها و إلا تم التعامل معها على أنها فئة باغية (متمردة بغير حق).

و إذا اخترنا التابعي الجليل عمر بن عبد العزيز مثالاً على من اقتدى بالخلفاء الراشدين و سار سيرتهم وجدنا بأن بيعته و اختياره لم يبن على وصية سليمان بن عبد الملك له، و إنما على رضا و اختيار من قبل الناس له فقد جاء في البداية و النهاية: بعد أن فرغ من دفن سليمان دخل المسجد فصعد المنبر و اجتمع الناس إليه، فقال: "أيها الناس إني قد ابتليت بهذا الأمر عن غير رأي كان مني فيه و لا طلبة له و لا مشورة من المسلمين، و إني قد خلعت ما في أعناقكم من بيعتي فاختاروا لأنفسكم، فصاح الناس صيحة واحدة قد اخترناك يا أمير المؤمنين ورضيناك. (هذا ما أخرجه بالحرف أبو بكر الآجري في "أخبار أبي حفص عمر بن عبد العزيز" و الآجري هذا متوفى عام ٣٦٠ للهجرة.

و أخيراً، فإن مقصد رضا المسلمين و اختيارهم الحر لحاكمهم , سواء كان بالمباشرة أو بالواسطة , كان السمة الرئيسية التي لم تفارق آلية وصول الراشدين إلى الحكم و من تلاهم ممن اهتدى بهديهم، بل كانت الهاجس الوحيد الذي كان القوم يتوخونه في ذلك، و هذا هو المقصود و اللّه أعلم.

من أقوالهم

تعدد الأحزاب في أمة تحتاج إلى الحرية, كتعدد الأنبياء في امة تحتاج إلى عقيدة, إذا وجد فيها نبيان كان اتفاقهما معا دليلا على كذبهما معا, وكان أقل ما في اختلافهما أنه دليل على كذب أحدهما.

مصطفى صادق الرافعي

بصيرة

عوامل النصر

محمد بن عبد العزيز الخضيري

الأول: الإيمان والتقوى. قال تعالى: {إن الله يدافع عن الذين آمنوا} (الحج/٣٨) وقال تعالى: {إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد} (غافر/٥١). وقال تعالى: {ولقد أرسلنا من قبلك رسلاً إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فانتقمنا من الذين أجرموا، وكان حقاً علينا نصر المؤمنين} (الروم/٤٧) وقال سبحانه: {وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ... الآية} (النور/٥٥) والآيات الدالة على أن الإيمان عامل مهم من عوامل النصر على الأعداء كثيرة جداً.

وأما التقوى فقال تعالى: {يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا أن الله مع المتقين} (التوبة/١٢٣) وقال تعالى: {تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً، والعاقبة للمتقين} (القصص/٨٣) وقال: {ومن يتق الله يجعل له مخرجاً} (الطلاق/٢) وقال جل وعز: {وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً} (آل عمران/١٢٠) وقال سبحانه: {بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربك بخمسة آلاف من الملائكة مسومين} (آل عمران/١٢٥) وغير ذلك من الآيات.

الثاني: الإعداد، وذلك بإعداد الآتي:

أ- إعداد القوة الضاربة.

ب- إعداد المال اللازم.

ج - إعداد الجنود الصالحين للجهاد.

ويجمع هذه الألوان من الإعداد قوله تعالى {وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون} (الأنفال/٦٠)

الثالث: الثبات.

الرابع: ذكر الله كثيراً.

الخامس: طاعة الله وطاعة رسوله.

السادس: عدم التنازع، ومما يدل على هذه الثلاثة أول سورة الأنفال.

السابع: الصبر.

والدليل على هذه الخمسة قوله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون، وأطيعوا الله ورسوله، ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين} (الأنفال/٤٦-٤٥) وقد لقن المؤمنون درساً شديداً في أحد حينما تنازعوا وعصوا الرسول صلى الله عليه وسلم قال تعالى: {ولقد صدقكم الله وعده، إذ تحسونهم بإذنه، حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون، منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة، ثم صرفكم عنهم ليبتليكم، ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين} (آل عمران/١٥٢).

بصيرة

الثامن: الإخلاص للّه تعالى في القتال، فلا يقاتلون حمية ولا عصبية ولا رياء وسمعة قال تعالى: {يأيها الذين آمنوا إن تنصروا اللّه ينصركم ويثبت أقدامكم} (محمد/٧)، وقال: {ولينصرن اللّه من ينصره...} (الحج/٤٠)، ومثل ذلك الآيات التي وصفت القتال بأنه في سبيل اللّه، وهي كثيرة جداً، وقد نهى اللّه المؤمنين عن التشبه بالكافرين في قوله جل ذكره: {ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ورئاء الناس ويصدون عن سبيل اللّه، واللّه بما يعملون محيط} (الأنفال/٤٧).

التاسع: تطهير الجيش من العناصر الفاسدة والضعيفة قال تعالى: {يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً ودوا ما عنتم قد بدت البغضياء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر...} (آل عمران/١١٨)، وقال تعالى مبيناً ضرر خروج المنافقين في صفوف المجاهدين: {لو خرجوا فيكم مازادوكم إلا خبالاً ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة، وفيكم سماعون لهم، واللّه عليم بالظالمين} (التوبة/٤٧)، وقد اختبر طالوت جنوده قبل لقاء العدو ليطهر جيشه من العناصر المخذلة {فلما فصل طالوت بالجنود قال إن اللّه مبتليكم بنهر، فمن شرب منه فليس مني، ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه إلا قليلاً منهم، فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده، قال الذين يظنون أنهم ملاقو اللّه كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن اللّه واللّه مع الصابرين} (البقرة/٢٤٩) وظهر أثر هذا التطهير بغلبة طالوت على جالوت: {فهزموهم بإذن اللّه، وقتل داود جالوت}.

بلغوا عني ولو آية

"ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا بالفاحش ولا بالبذيء"

صحيح – أخرجه البخاري في "الأدب المفرد"،
و رواه الترمذي و الحاكم و أبو نعيم في "الحلية"

صراع ثقافة الاحتشام والعري

ماجد عرسان الكيلاني

القرآن الكريم لايعرض قصة آدم باعتبارها حادثة فردية تخص آدم وزوجه وإنما يستمر السياق القرآني ليذكر ذريتهما بأن حوادث القصة عدوان شيطاني وضعف إنساني سوف تتكرر وتنتشر آثارها السلبية طبقا لسنة إلهية صارمة, وقانون اجتماعي لاسبيل للانفلات منه وهذا القانون هو:

"كلما غفل الناس عن "ثقافة الاحتشام" وشاعت بينهم "ثقافة السوء" وما ينتج عنها من تطبيقات سلبية تقوض الحضارات وتنتهي إلى تدمير المجتمعات"

والاحتشام الذي يذكر به القرآن هو احتشام فكري, واحتشام نفسي, واحتشام جسدي, واحتشام اجتماعي

كما أن "ثقافة السوء" التي يحذر منها القرآن هي سوء فكري, وسوء نفسي, وسوء جسدي, وسوء اجتماعي لأن السلوك الذي ينبع من ثقافة الاحتشام يولد نتيجة التزاوج في الإنسان بين فكره المحتشم ونفسه المحتشمة وشبكة علاقاته الاجتماعية المحتشمة, والسلوك الذي ينبع من "ثقافة السوء" يولد نتيجة السفاح الذي يعقده الشيطان في داخل الإنسان بين فكره الضال وإرادته المولعة بالشهوات المحرمة. قال تعالى:

((قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ * قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ * يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ * يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ)) سورة الأعراف

وتستمر الآيات التي تتلو مباشرة لتروي أنه حين يشيع عدم الاحتشام ويعتاد الناس على ثقافة السوء وتتنزل هذه الثقافة من جيل إلى جيل فإن المجتمعات الإنسانية تدرجها في عداد معتقداتها الدينية, وأخلاقها الاجتماعية, وممارساتها السياسية والإدارية وموروثاتها الثقافية والفنية والأدبية:

((وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ * قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ * فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ)). سورة الأعراف

عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين} (آل عمران/١٥٢).

من كتاب رسالة مفتوحة إلى الفتاة المسلمة في عصر العولمة

بصيرة

لوحـــة بصيرة

بصيرة

المخلِص

أبو عصام

بتعرفو شو يعني مخلص؟!!

لما واحدنا يشتغل بالثورة يجيب مساعدات ويحمل باردوة لح تكون في عالم بتعرفو

ولما يبرز وقوفوا ضد النظام والظلم ويكتب ويعلق ع الفيس لح تكون في عالم بتعرفو

بس لما يكون في عسكري او ضابط داخل الجيش عم يساعد الثوار لح تلاقي كل العالم عم تتهمو بالخيانة ولح تلاقيه مصمم انو ما حدا يعرفوا

كل التفجيرات يلي صارت داخل المقرات الأمنية والثكنات العسكرية والانشقاقات الكبيرة صارت بسبب وجود أمثال هؤلاء المخلصين

الجيش السوري خاين وفاسد وعم يشارك بالقتل بس اذا كل الشرفاء تركوا الجيش لح نخسر قسم من المعركة

انا بعتقد وبرأي مجرد انو هي العالم هي المخلصة لانو لح تعيش حياتها وتكمل حياتها وما حدا لح يأشر عليها ويعطيها اوسمة بالعكس الكل لح يسبها بس بكرا يوم القيامة لما توقف بين ايدين رب العزة لح يقللن اللّه تعالى انتو المخلصيييين انتو يلي اشتغلتو شغلكم ومابدكم رضاء الناس

اما نحن يلي عم نصرع الدني لما نعمل كومنت وشير وننقل كيس اكل ممكن رب العزة يقللنا روحوا لعند العالم يلي مدحوكم وخدوا أجركم منون

يارب اجعلنا من المخلصين ولا تجعلنا ممن قلت فيهم (وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا)

* ملاحظة: مو يعني انو ما حدا ينشق لا انا مع انشقاق العناصر يلي عم تأذي والعناصر يلي اجباري عم تخدم اما المراكز الحساسة فلازم يكون في النا فيها عيون وايدين.

الأوراق الصفراء

شخص

أمير جماعة الدعوة والتبليغ بالحارة عنا من شي ١٠ سنين كان يقلي مشكلتنا بالكتب الصفرا (رمز للكتب القديمة التراثية) هالكتب كلها بدها تجديد، صدمني حسيتو لوهلة من شي تيار حداثي، مع انو يلي بشوفو بفكرو جاي من سنة ٥٥٠ هجري.

اليوم بقول مشكلتنا مو بالكتب الصفرا أبدا التي كتبت لزمانها، مشكلتنا بالكتب البيضاء. مشكلتنا بجمود فكري عند مرحلة انتهاء الدولة العثمانية وبروز الشيوعية والرأسمالية، الكل، اسلاميين وحداثيين وعلمانيين وكفار وملحدين.

ابن خلدون: اتباع التقاليد لا يعني أن الأموات أحياء، بل أن الأحياء أموات.

شروط المشاركة

أن تكون الخاطرة من تأليفك.

أن تكون متوافقة مع الاتجاه العام للمجلة

ملخص عن كتاب: "الجيش والسياسة في سورية"

تلخيص
عبد الرحمن زيتون

كتاب "الجيش والسياسة في سورية" يخوض في الممنوع على المجتمع السوري مناقشته سابقاً، بل حتى الآن كثيرٌ من قوى المعارضة تحرم الكلام فيه، وهو البنية الطائفية للمجتمع والدولة والجيش، الكاتب الدكتور بشير زين العابدين نجل الشيخ محمد سرور زين العابدين المنفي من سورية والذي ينسب إليه فكر ما يعرف بالسلفية الأخوانية، لم يعكس الكاتب آراء دينية أو تحليلات خلافية إنما ألف الكتاب كدراسة نقدية وسرد لوثائق وزارتي الخارجية البريطانية والأمريكية والوثائق الرسمية إبان انسحاب الجوش التركية من سورية وانهيار الخلافة عام ١٩١٩ لغاية عام ٢٠٠٠ بالإضافة إلى ما اعتبره البعض نقطة الضعف في الكتاب وهو مذكرات الشخصيات السياسية في تلك الحقبة والتي ستكون معجونة بوجهة النظر الشخصية، إلا أن هذه النقطة لا مفر منها نظراً لقلة المصادر عن مادة الكتاب محل البحث،

يسلط الكاتب الضوء على ما دأب عليه الاحتلال في النصف الأول من القرن الماضي وكرسه حكم الأسد في النصف الثاني من القرن، وهو العجز عن تبني أيديولوجية وطنية وتعميق الوعي

الطائفي وتغليبه على مبدأ المواطنة، والتركيز في الكتاب هو على البنية الديموغرافية والعقدية للجيش ولم يستطرد الكاتب أو يتوسع كثيراً في موضوع الجيش من الناحية العسكرية،

يبدأ الكتاب باستعراض قيام الجمهورية السورية على شكلها الحالي وكيف تم رسمها على أسس غير موضوعية لا تحاكي جغرافيا سورية المعروفة بل تحاكي اتفاقيات فرنسية بريطانية لتقسيم الممرات البرية والبحرية بينهما والسيطرة على مقدرات المستعمرات الجديدة، ويبحث أيضاً في بعض المشاكل الاجتماعية والايديولوجية التي لحقت ذلك وانعكاسها على بنية الجيش.

ويستعرض الكاتب بشكل شيق عن طريق الوثائق بنية الجيش الطائفية كما رسمها الفرنسيون منذ بداية الاحتلال حتى إعلان الجلاء عن سورية، وكيف انعكست على الكيان الإداري للدولة الذي كان يحكم بمندوب سامي فرنسي معين من قبل الجيش الفرنسي، ويعرض إحصائيات للقوات التي شكلها الفرنسيون والكتائب وكيف أن اعتمادهم كان ينصب على أبناء الطوائف غير السنية لتخوفهم من قوة الأغلبية ولضرب مكونات المجتمع ببعضها.

ثم تبدأ مرحلة الاستقلال والحكومات الهزيلة على الغالب التي انسحبت عليها أمراض المرحلة السابقة وغولت عليها سطوة العسكر أحياناً، وتبعتها مرحلة الانقلابات العسكرية فالوحدة التي جلبت أيضاً مشاكل جديدة لتنتهي بالانفصال وموجة جديدة من الانقلابات العسكرية لتستقر البلاد على حزب البعث الذي انقلب عليه بدوره حافظ الاسد ويبدأ عهد اسمه عهد الطائفة والعشيرة والعائلة لتمتلك مفاتيح الجيش وقوامه والمجتمع ومقدراته.

يلخص الكتاب تاريخ سورية الحديث ويخوض في الممنوع منه ، ويقول بعض المحللين بأنه قراءة تاريخية في عقيدة الجيش وطائفية نظام الحكم السوري، ويجعل أسباب عزوف الكثير من العائلات المعروفة وأبنائها – سنية وغير سنية– عن دخول الجيش أو انخراطهم وانسحابهم منه واضحةً جلية.

الكتاب متوفر على الانترنت وبالامكان تنزيله من الرابط التالي :

http://homsrevolution.files.wordpres...b1d98ad8a7.pdf

الإسعافات الأولية

الجزء الرابع

كيفية إسعاف مصاب فاقد الوعي

ماذا أفعل إذا تعرض شخص للإصابة في حادث وكان فاقد الوعي؟

استدع سيارة الإسعاف فورا. تأكد من أن المصاب يتنفس بشكل طبيعي وان قلبه يعمل. أوقف النزف الخطر، وتذكر بأن إبقاء المجرى التنفسي للمصاب مفتوحا أكثر أهمية من وقف النزف الذي لا يشكل خطورة مباشرة على حياته. لا تنقل المصاب من مكان الحادث ولا تقم بتجبير أية أجزاء من جسمه.

خطوات إسعاف شخص توقف قلبه

تعتمد إمكانية إنقاذ إنسان توقف قلبه على أول شخص شاهد ما قد حدث. كل دقيقة تمر على المصاب دون إسعاف تقلل من فرص هذا المصاب في النجاة أو البقاء على قيد الحياة، لذا فان الوقت هنا يعني الفرق بين الحياة والموت.

– إن دماغ الإنسان وقلبه لا يستطيعان تحمل انقطاع الدم والأوكسجين عنهما لأكثر من (٦) ستة دقائق حيث أن خلايا الدماغ والقلب تبدأ بالموت بعد مرور هذه الدقائق الستة.

– تجدر الإشارة إلى انه حتى في الدول المتقدمة فان وصول سيارة الإسعاف إلى مكان الشخص المصاب يستغرق فترة ٨ إلى ١٠ ثمانية إلى عشر دقائق.

– إن كل دقيقة تأخير في البدء بعملية إسعاف المصاب أو محاولة الإنعاش القلبي الرئوي له تقلل من فرص إعادة قلبه للعمل بما نسبته ١٠ ` إي انه بمرور ١٠ دقائق دون البدء بالإسعاف تصبح فرصة المصاب في البقاء على قيد الحياة ضئيلة جدا أن لم تكن معدومة.

– تتجلى أهمية إنعاش القلب والرئتين في أنها تزود القلب والدماغ بالدم و الأوكسجين لزيادة فرص بقاء المصاب على قيد الحياة.

في مجتمعنا المعاصر أصبح في حكم الالتزام الأخلاقي أن يقوم الشخص البالغ بتقديم العون لمن هم بحاجة لهذا العون، ومعرفة الشخص وإلمامه بكيفية إسعاف المصاب أو إنقاذه ضرورية للغاية. قد تعتمد حياة إنسان على ما يمكن أن يقدم له من عون، ولا يقتصر ثواب إنقاذك لحياة إنسان على الثواب في الدنيا فاللّه يجزيك خير الجزاء لعظم هذا العمل عند اللّه حيث يقول في كتابه الكريم " ومن أحياها فكأنما أحيى الناس جميعا" .

ما هو الإنعاش القلبي الرئوي؟

الإنعاش القلبي الرئوي هي عملية مزدوجة يقوم المسعف فيهما بإنعاش الرئة والقلب. أما إنعاش

بصيرة

الرئة فيتم من خلال إيصال الهواء والأوكسجين إليها عن طريق التنفس الصناعي، وأما إنعاش القلب فيتم عن طريق الضغط اليدوي على منطقة قلب المصاب (في المنطقة الواقعة بين العظم الصدري والعمود الفقري) بحيث يتم ضخ الدم إلى الأجزاء الحيوية من جسم المصاب ، خصوصا الدماغ.

لماذا تعتبر عملية الإنعاش القلبي الرئوي هامة جدا؟

عملية الإنعاش القلبي الرئوي بحد ذاتها تعتبر عملية لكسب الوقت بحيث يتم تزويد الرئة بالأوكسجين والقلب بالدم إلى حين وصول سيارة الإسعاف، وبذلك تكون فرص المصاب في البقاء على قيد الحياة قد زادت. وفي حالة بقاء المصاب بدون إسعاف أولي فان دماغه يبدأ بالموت في فترة زمنية تتراوح من ٤ إلى ٦ دقائق، ولكن ينبغي أن نعرف بأن الإنعاش القلبي الرئوي وحده لا يمكن أن ينقذ حياة المصاب إنما هو واحد من سلسلة من الإجراءات الواجب إتباعها والتي تشمل العناية الطبية التي تقدم عن طريق الطاقم الطبي في سيارة الإسعاف وعن طريق الأطباء في المستشفى، لذا فان طلب العناية الطبية / استدعاء سيارة الإسعاف في وقت مبكر يعد ضروريا للغاية.

الإنعاش القلبي الرئوي هي عملية مزدوجة يقوم المسعف فيهما بإنعاش الرئة والقلب. أما إنعاش الرئة فيتم من خلال إيصال الهواء والأوكسجين إليها عن طريق التنفس الصناعي، وأما إنعاش القلب فيتم عن طريق الضغط اليدوي على منطقة قلب المصاب (في المنطقة الواقعة بين العظم الصدري والعمود الفقري) بحيث يتم ضخ الدم إلى الأجزاء الحيوية من جسم المصاب ، خصوصا الدماغ.

لماذا تعتبر عملية الإنعاش القلبي الرئوي هامة جدا؟

عملية الإنعاش القلبي الرئوي بحد ذاتها تعتبر عملية لكسب الوقت بحيث يتم تزويد الرئة بالأوكسجين والقلب بالدم إلى حين وصول سيارة الإسعاف، وبذلك تكون فرص المصاب في البقاء على قيد الحياة قد زادت. وفي حالة بقاء المصاب بدون إسعاف أولي فان دماغه يبدأ بالموت في فترة زمنية تتراوح من ٤ إلى ٦ دقائق، ولكن ينبغي أن نعرف بأن الإنعاش القلبي الرئوي وحده لا يمكن أن ينقذ حياة المصاب إنما هو واحد من سلسلة من الإجراءات الواجب إتباعها والتي تشمل العناية الطبية التي تقدم عن طريق الطاقم الطبي في سيارة الإسعاف وعن طريق الأطباء في المستشفى، لذا فان طلب العناية الطبية / استدعاء سيارة الإسعاف في وقت مبكر يعد ضروريا للغاية.

طفل و ثورة

المصور : أحمد هنداوي